اعلم ان الجمع هو الاسم الموضوع للاحاد المجتمعة دلالة
الواحد بالعطف وهي اربعة اقسام اسم الجمع واسم الجنس
وجمع التكسير وجمع السلامة أما اسم الجمع واسم الجنس وجمع التكسير
فهو الاسم الموضوع للاحاد دالا عليها دلالة المفرد على جملة اجزاء
مسماه ولا مفرد له لفظا كقوم ورهط وركب وصحب وأما اسم الجنس
فهو الاسم الموضوع للحقيقة ملغى فيها باعتبار الفردية وهو
قسمان افرادي وجمعي فالأول كالماء والعسل والثاني كتمر
ورمح والفرق بينهما بتنف الواحد بتغيير كالتاء فانه لا ينتفي
الواحد والاثنان بتغيير فاذا قلت ليس هنا ماء انتفى كل مفرد من
افراد الماء واذا قلت ليس هنا تمر لا ينافي ان يوجد تمرة او تمرتان
وهو اي اسم الجنس على ثلاثة اقسام ما يميز واحده عند بياء النسب
كروم وزنجي وتمري وما يميز واحده عند بهاء التانيث كتمرة
وشعرة ونخلة وبقلة وتمرة وكلمة وهو الغالب وما يميز
هو عن مفرده بتاء التانيث كلمة وكلمات فكلمات جمع وكلمة مفرده وأما
جمع التكسير وجمع السلامة مذكرا ومؤنثا فقد تقدم الكلام عليهم والله
تعالى اعلم وتكون الواو ايضا علامة للرفع في الأسماء الخمسة وهي
أخوك وأبوك وحموك وفوك وذو مال قلت اما اخوك
وابوك

فاصلهما

فاصلهما اخووك وابووك فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت ثم
حذفت الواو الاولى للالتقاء الساكنين وقد تشدد الخاء والباء من
اخ واب وقد يقال اخوك وابوك بسكون الخاء قال الشاعر

• ما المرء اخوك لم تلفه وزراه عند الكريهة معوانا على النوب •

وجمع الاخ من النسب على اخوة ومن الصداقة والخلة على اخوان ومن
الدين عليهما قال تعالى انما المؤمنون اخوة فاخوانكم في الدين وأما
حموك فما يقال الا بكسر الكاف لانه لا يكون خطابا الا للمؤنث لان الاحماء
اقارب الزوج كما ان الاختان اقارب المراة والاصهار يطلق عليهما
ساير من الصهر وهو الاختلاط قال تعالى فجعله ما في بطونهم اي يختلط
وقد تقصر الثلاث فيقال هذا ابك واخك وحمك فيعرب بالحركات
الظاهرة قال الشاعر

• يا ابه اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه ابه فما ظلم •

وقد تلزم الالف في الاحوال الثلاثة فيقال هذا اباك واخاك وحماك
فيقدر الاعراب في الالف وأما فوك فيعرب بالحروف ما لم تكن فيه الميم
فيعرب حينئذ بالحركة فيقال هذا فمك وقد تشدد ميمه وتثلث فاؤه
قال في التسهيل وقد يثلث فاء فم منقوصا او مقصورا او مضعف
مفتوح الفاء او مضموما او تتبع فاؤه حرف اعرابه في الحركة كما فعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)